

عنوان البحث

مهنة المرأة بين الحد الفاصل والقيادة التربوية
(وأثرها في القيم والأخلاق والحياة المهنية)

إعداد الطالب/

خديجة علي أحمد العطاس

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

مهنة المرأة في العصر الحديث أحد أبرز القضايا التي تتقاطع فيها الأدوار الاجتماعية والدينية، حيث تلعب المرأة أدوارًا متعددة تمتد بين مسؤولياتها الأسرية، وتطلعاتها المهنية، ومكانتها في المجتمع. يواجه العديد من النساء تحديات كبيرة في التوفيق بين الالتزامات التي تفرضها عليهن حياتهن الشخصية وبين تطلعاتهن المهنية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالحدود التي يضعها الدين والقيم الاجتماعية وقدرة المرأة في الحفاظ على أسرة متزنة ، "فإن مجتمعنا اليوم يعيش حالة من عدم الاستقرار الأسري الذي أدى إلى ارتفاع حالات الطلاق، فعندما ننظر إلى التقارير والإحصاءات الصادرة عن وزارة العدل في المملكة العربية السعودية، فقد ظهر من خلال تقرير الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية لعام 2018 ، وجود نسبة عالية في حالات الطلاق تصل في عدد من المناطق ما بين 30% إلى 40%" (القحطاني،الذيابي،2020،404).

بناءً على ما سبق فإن الباحثة وجدت ضرورة البحث عن وكيف يفهم الحد الفاصل الذي نعني به في هذا البحث كيف تدرك المرأة الحد الذي يفصل بين ما يجب عليها في متطلبات الحياة المهنية، وبين الالتزام بتعاليم الدين التي بدورها تنظم الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة والمجتمع. عدم إدراك هذا الحد الفاصل قد يؤثر سلباً على حياتها الأسرية، بما في ذلك دورها كأم وزوجة، وعلاقتها بأفراد أسرتها. في المقابل، تسعى المرأة لتكون قائدة تربوية ناجحة، قادرة على تحقيق التوازن بين القيم الإسلامية الأصيلة ومتطلبات القيادة التربوية الحديثة.

هذا البحث يسعى إلى استكشاف الآثار التي تترتب على عدم فهم المرأة لهذه الحدود، وكيف يمكنها من خلال وعيها بذاتها وبأدوارها المتعددة أن تتبنى قيادة تربوية تتماشى مع تعاليم دينها وقيمها الاجتماعية، وفي الوقت ذاته تسهم بشكل فعال في تحقيق تطلعاتها المهنية، دون الإخلال بمسؤولياتها الأسرية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

تشكل مهنة المرأة تحدياً متعدد الأبعاد، حيث تتطلب منها تحقيق التوازن بين التزاماتها المهنية ومسؤولياتها الأسرية، مع مراعاة الحدود التي يفرضها الدين والقيم الاجتماعية. ومع التغيرات الاجتماعية المتسارعة وتزايد أدوار المرأة في سوق العمل، قد تواجه بعض النساء صعوبات في فهم الحد الفاصل بين الواجبات الدينية والمهنية، مما قد يؤثر سلباً على حياتها الأسرية وعلاقتها بأفراد أسرتها، سواء كأم أو زوجة أو عضوة في المجتمع.

تظهر المشكلة في أن هذا الالتباس بين الأدوار قد يؤدي إلى تراجع في الأداء الوظيفي أو ضعف في العلاقة الأسرية، بسبب عدم وضوح الرؤية حول كيفية دمج متطلبات الحياة المهنية مع القيم والاخلاق الدينية والاجتماعية. كما أن غياب القيادة التربوية المستندة إلى القيم الدينية والاجتماعية قد يضعف من قدرة المرأة على التأثير الإيجابي داخل أسرتها ومجتمعها.

الحلول العلمية والعملية التي سيقدمها البحث:

يهدف هذا البحث إلى تقديم حلول علمية وعملية تساعد المرأة على تجاوز هذه التحديات وتحقيق توازن فعال بين أدوارها المختلفة، وذلك من خلال:

1. **تحديد استراتيجيات القيادة التربوية** التي تتماشى مع القيم الدينية والاجتماعية، وتعزيز من قدرة المرأة على الاندماج الفعال في المجتمع دون التضحية بواجباتها الأسرية.
2. **تطوير برامج توعية وتدريبية** تستهدف النساء العاملات، تساعدن على إدارة وقتهن بشكل فعال، وفهم الحدود الدينية المتعلقة بالعمل والحياة الأسرية.
3. **اقتراح نماذج عملية للتوازن بين العمل والأسرة**، مبنية على دراسات حديثة وتجارب عملية، توضح كيفية تنظيم المهام والمسؤوليات اليومية بين الأسرة والعمل بما يحقق التوازن المرجو.
4. **تحليل الدور الديني والتربوي في حياة المرأة** وتقديم توجيهات عملية حول كيفية ممارسة القيادة التربوية في المنزل والمجتمع بما يتوافق مع القيم الدينية.

من خلال هذه الحلول، يسعى البحث إلى إحداث تغيير إيجابي في فهم المرأة لدورها كقائدة تربوية، وتحقيق التوازن بين العمل والالتزامات الأسرية، مما يساهم في بناء مجتمع متوازن ومتماسك يحترم الأدوار المختلفة للمرأة.

أهمية الدراسة:

يكتسب هذا البحث أهمية كبيرة في ظل تزايد الأدوار التي تلعبها المرأة في مختلف ميادين الحياة، خصوصاً المرأة العاملة التي تتحمل مسؤوليات متشابكة بين عملها وحياتها الأسرية. يسعى البحث إلى توفير رؤية شاملة تساعد المرأة على فهم أدوارها المختلفة وتحقيق التوازن بينها، مما يجعلها قادرة على تقديم إسهامات فعالة في المجتمع مع الحفاظ على انسجام أسرتها واستقرارها.

أهمية البحث للمرأة العاملة:

1. **تحقيق التوازن بين العمل والأسرة:** يقدم البحث آليات واستراتيجيات واضحة تساعد المرأة العاملة على تنظيم أولوياتها وتوزيع وقتها بشكل يضمن أداء دورها الوظيفي بكفاءة دون التأثير على دورها كأم وزوجة. هذا يساهم في تقليل الضغط النفسي والشعور بالتقصير في أحد الجوانب.
2. **تعزيز فهم الحدود الدينية والاجتماعية:** يساعد البحث المرأة على فهم الحدود الدينية التي تضعها الشريعة فيما يتعلق بالعمل والأسرة، مما يتيح لها أداء مهامها اليومية وفقاً لما يتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي دون إفراط أو تفريط، وبالتالي تحقيق الرضا النفسي والروحاني.

3. تمكين المرأة كقائدة تربوية: يعزز البحث قدرة المرأة على ممارسة دورها كقائدة تربوية داخل أسرتها ومجتمعها. من خلال تأهيلها لفهم المبادئ التربوية التي تستند إلى القيم الإسلامية والاجتماعية، يمكنها التأثير إيجابياً في تنشئة جيل يتمتع بأخلاق حميدة وقيم متينة.

4. المساهمة في بناء مجتمع متوازن: عندما تتمكن المرأة من التوفيق بين أدوارها المختلفة، تصبح نموذجاً إيجابياً في المجتمع، مما يشجع على تعزيز الثقافة التربوية التي تجمع بين الالتزام بالدين والحفاظ على الحياة الاجتماعية والمهنية المتوازنة. هذا يساهم في بناء مجتمع متماسك يعتمد على التكامل بين أفرادهِ ويعزز من القيم الأسرية.

من خلال تقديم رؤية متوازنة بين أدوار المرأة المختلفة، يساهم هذا البحث في بناء وعي أعمق حول أهمية ترتيب الأولويات وضبط التوازن بين الواجبات الدينية والحياتية. وهو بذلك يساعد المرأة على تحقيق النجاح في حياتها المهنية والشخصية دون التضحية بأي جانب من جوانب حياتها.

أهداف الدراسة:

1. هدف البحث إلى تحديد وفهم الحد الفاصل بين متطلبات الحياة المهنية للمرأة والقيم والأخلاق التي تتماشى مع دينها ، وتأثير ذلك على حياتها الأسرية والمهنية .
2. هدف البحث الكشف عن التحديات التي تواجه المرأة في العصر الحديث عند السعي للتوفيق بين الأدوار الأسرية والمهنية، والعوامل التي قد تؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري.
3. هدف البحث تحليل آثار عدم إدراك المرأة للحدود بين التزاماتها الدينية ومسؤولياتها الاجتماعية والمهنية على استقرارها الأسري وعلاقاتها مع أفراد الأسرة.
4. هدف البحث الوصول إلى استراتيجيات قيادية للمرأة تساعد على تحقيق التوازن بين القيم الإسلامية ومتطلبات القيادة التربوية الحديثة.
5. هدف البحث معرفة دور الوعي الذاتي للمرأة في تعزيز قدرتها على قيادة تربوية تتماشى مع تعاليم دينها ، وتحقيق طموحاتها المهنية دون الإخلال بمسؤولياتها الأسرية والاجتماعية.

تساؤلات الدراسة

1. ما هو الحد الفاصل بين اقامة القيم والأخلاق والحياة المهنية بالنسبة للمرأة؟
• وما هي الآثار المحتملة لعدم فهم هذا الحد على حياتها الشخصية والمهنية؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية بين عدم التوازن في الأدوار الأسرية والمهنية على المرأة وأسرتها؟
• كيف يمكن أن يؤثر عدم التوازن بين الحياة المهنية والحياة الأسرية على تربية الأبناء، العلاقة مع الزوج، وعلى الاستقرار الأسري بشكل عام؟
3. ما هي الاستراتيجيات العلمية والعملية التي يمكن أن تساعد المرأة العاملة على ترتيب أولوياتها بين العمل والأسرة؟ وكيف يمكنها تنظيم وقتها لتحقيق هذا التوازن؟

4. كيف يمكن للمجتمع دعم المرأة لتحقيق التوازن المطلوب؟
- ما هي السياسات والممارسات المجتمعية التي يمكن أن تسهم في دعم المرأة لتحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية؟ وكيف يمكن للعائلة والمجتمع توفير البيئة الملائمة لذلك؟
5. كيف يمكن أن تكون نموذجًا يُحتذى به لنساء أخريات في المساهمة الفعالة دون إهمال أسرهن؟
- هذه التساؤلات تشكل الإطار الذي سيسعى البحث إلى تقديم إجابات شاملة وموضوعية له، بناءً على دراسة علمية وتحليل عملي للحلول الممكنة.

فروض الدراسة:

- يوجد حد فاصل بين اقامة القيم والأخلاق والحياة المهنية بالنسبة للمرأة؟
- توجد آثار محتملة لعدم فهم هذا الحد على حياة المرأة الشخصية والمهنية؟
- هناك علاقة ارتباطية لعدم التوازن في الأدوار الأسرية والمهنية على المرأة وأسرته؟
- يوجد علاقة ارتباطية بين عدم التوازن في الحياة المهنية والحياة الأسرية على تربية الأبناء، والعلاقة مع الزوج، وعلى الاستقرار الأسري بشكل عام؟

الدراسات السابقة:

نتناول فيما يلي بعض الدراسات السابقة

- دراسة الضغوط المهنية وعلاقتها بالاستقرار الأسري لدى المرأة العاملة المتزوجة (عريوة، دلال، 2018)
- هدفت الدراسة على التعرف على الضغوط المهنية التي تواجهها المرأة العاملة في دولة الجزائر وعلاقتها بالاستقرار الأسري وعلى التعرف على العلاقة الموجودة بين تعدد الأدوار وبيئة العمل و الاستقرار الأسري، والعوامل المؤثرة وأثرهما على المرأة العاملة والتعريف بموقف الإسلام من عملها، وتم استخدام المنهج الوصفي لملائمة الموضوع وأغراض الدراسة معتمداً على الاستبانة لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة وهم المعلمات المتزوجات فقط العاملات في بعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة الذي بلغ عددهن 44 معلمة
- دراسة دور الأسرة في تعزيز متطلبات مجتمع المعرفة (طایل،ایمان، 2022)
- هدفت الدراسة إلى التعرف على الأدوار التربوية للأسرة المصرية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. واستخدم المنهج الوصفي لملائمته لتحقيق أهداف البحث، معتمداً على الاستبانة لجمع

المعلومات من أفراد عينة البحث التي تكونت من (١٥٠) عضو هيئة تدريس ببعض الجامعات المصرية وبعض موجهي التربية الاجتماعية بإدارة شبين التعليمية، وتوصل البحث إلى بعض النتائج هي: هناك بعض الأدوار الإيجابية للأسرة المصرية في ضوء مجتمع المعرفة منها : الحفاظ على قيم المجتمع وتماسكه، تساعد الأسرة المصرية أبنائها على تكوين هوية واضحة ورأسخة، هناك حرص من الأسرة المصرية في توجيه أبنائهم نحو التخصصات المعرفية التي تتناسب ومجتمع المعرفة. إلا أن هناك بعض أوجه القصور في تلك الأدوار منها : هناك قصورا في دور الأسرة المصرية في الحفاظ على الهوية الثقافية وقد يعود ذلك للانفتاح التكنولوجي والرقمي الذي أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن هناك ضعف في عملية التواصل بين الأسرة والمدرسة والمتمثل في ضعف فعالية مجلس الأمناء والاباء والمعلمين كحلقة وصل وتواصل واتصال بين المدرسة والأسرة بالقدر الذي يمكنها من القيام بأدوارها التربوية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

- دراسة الوعي بإدارة الأولويات وعلاقته بالمرونة النفسية للطالبات الجامعيات المتزوجات (الكردى ، أسماء ، ناجي، مروة 2022)

يهدف البحث الحالي بصفة رئيسية إلى دراسة العلاقة بين الوعي بإدارة الأولويات والمرونة النفسية للطالبات الجامعيات المتزوجات من خلال إيجاد الفروق في كل من الوعي بإدارة الأولويات ككل ، والمرونة النفسية ككل بين الطالبات المتزوجات تبعا لمتغيرات الدراسة (محل الإقامة - وجود أطفال - طبيعة الدراسة - نوع المسكن - المستوى التعليمي للزوج - متوسط دخل الأسرة الشهري) .

وتكونت عينة الدراسة من عينة غرضية صدفية مكونة من (180) طالبة جامعية متزوجة في مرحلة الدراسة الجامعية من كليات نظرية وعملية مختلفة ، ومن مستويات إجتماعية واقتصادية مختلفة من حضر محافظة القاهرة ، وريف وحضر مدينة المنصورة ، واشتملت أدوات الدراسة على استمارة البيانات العامة ، وكل من استبيان الوعي بإدارة الأولويات ، والمرونة النفسية للطالبات الجامعيات المتزوجات ، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي

وتتلخص أهم نتائج البحث في وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين إدارة الأولويات لدى الطالبات المتزوجات بأبعادها والمرونة النفسية بمحاورها عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي بإدارة الأولويات ككل بين الطالبات المتزوجات عند مستوى دلالة لصالح كل من (الحضر، وجود أطفال ، الدراسة العملية ، المسكن المستقل ، المستوى التعليمي الأعلى للزوج ، متوسط الدخل الشهري المرتفع) ، وكذلك وجود فروق في المرونة النفسية للطالبات المتزوجات عند مستوى دلالة لصالح كل من (الحضر، وجود أطفال ، الدراسة النظرية ، المسكن المستقل ، المستوى التعليمي الأعلى للزوج ، متوسط الدخل الشهري المرتفع) .

وكانت أهم توصيات البحث هي بناء استراتيجية إعلامية بناءة تدعم تأصيل مقومات المرونة النفسية كاستراتيجية إيجابية في حياة الفرد والمجتمع ، وإعداد برامج إرشادية وندوات تدريبية بالتعاون بين المركز القومي للمرأة ومراكز الإرشاد الأسري لتنمية وعي الطالبات المتزوجات بإدارة أولوياتهن

المنطلقات النظرية للدراسة:

الفصل الأول: مفهوم القيادة التربوية

تعريف القيادة التربوية .
خصائص القائد التربوي .
دور القيادة التربوية في تطوير المؤسسات التعليمية .

الفصل الثاني: مهنة المرأة وأبعادها الاجتماعية

تاريخ مشاركة المرأة في المهن .
التحديات التي تواجه المرأة في العمل:
المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة
الأدوار الاجتماعية والدينية للمرأة .

الفصل الثالث: الحد الفاصل في الأدوار

مفهوم الحد الفاصل بين الحياة المهنية والأسرية .
كيفية تأثير القيم الاجتماعية والدينية على مهنة المرأة .
دراسات سابقة حول الحد الفاصل ودوره في حياة المرأة .

المنهجية وطرق البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ لأنه المنهج المناسب لدراسة العلاقة الارتباطية لمفهوم الحد الفاصل بين الحياة المهنية والأسرية وبين مستوى تأثير القيم الاجتماعية والدينية على مهنة المرأة السعودية العاملة، وتحديد الفروق في المتغيرين وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية .

أدوات الدراسة :

تم تصميم استبيان كأداة أساسية لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث، حيث يهدف الاستبيان إلى استقصاء آراء وتصورات النساء حول التحديات التي تواجههن في تحقيق التوازن بين مسؤولياتهن الأسرية وطموحاتهن المهنية، وكذلك فهم مدى تأثير الالتزامات

الأخلاقية والاجتماعية على أدوارهن المتعددة. تم إعداد الاستبيان بحيث يشمل أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، لتمكين المشاركات من التعبير عن آرائهن وتقديم رؤى دقيقة وشاملة حول موضوع البحث. وسيتم توزيع الاستبيان على عينة من النساء العاملات لضمان تمثيل واسع للفئات المستهدفة وتنوع وجهات النظر.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على معرفة الحد الفاصل بين اقامة القيم والأخلاق والحياة المهنية بالنسبة للمرأة القيادية السعودية العاملة في مدينة جدة ، من تاريخ ١ ديسمبر ٢٠٢٤ حتى ١ فبراير ٢٠٢٥ م .

المراجع:

أخلاقيات مهنة التعليم فى ضوء التحديات المعاصرة وسبل معالجتها من منظور إسلامي

عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية (دراسة مقارنة)

القيادة التربوية وأثرها على العاملين بالمؤسسة التربوية

العلاقة بين المناعة النفسية الاجتماعية اجهاد العمل لدى المرأة السعودية العاملة

المرأة السعودية ومشاركتها في صنع و اتخاذ القرار